الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية

في كلمة له حول تطورات العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان والمستجدات الدولية.. السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي:

لن يثنينا لا ترامب ولا بايدن ولا أي مجرم عن موقفنا الثابت المبدئي الديني، ولا خيار للأعداء إلا وقف العدوان على غزة ولبنان

■ بالاعتماد على الله والرهان عليه نحن مستمرون بالتصعيد بكل ما نمتلك ونسعى لما هو أعظم وأكبر وأقوى

الاثنين 11/ 11 / 2024م الموافق 9 جماد أول 1446هـ العدد (522)
12 صفحة

أنصار الرسالة

ذو السيفين أبو الهيثم مالك بن التيهان

أشلاء من دماء الأبرياء

اعترافات عالمية بالإنجازات والانتصارات اليمنية:

القوات المسلحة تسحق غطرسة حلف شمال الأطلسي..

سفن وبوارج ومدمرات "الناتو" تتجنب البحر الأحمر

بمسيرات كبرى في ٤٥٠ ساحة..

متحدياً كل طواغيت العالم، الشعب اليمني يملأ الساحات ويستنفر لمواجهة قوى الاستكبار

بمسيرات كبرى في ٤٥٠ ساحة..

متحدياً كل طواغيت العالم، الشعب اليمني يملأ الساحات ويستنفر لمواجهة قوى الاستكبار

■ القوات المسلحة اليمنية تعلن من وسط الحشود المليونية ضرب قاعدة نيفاتيم الصهيونية وإسقاط طائرة إم كيو نايـن الأمريكية

وللشعب مع غزة ولبنان غزوة وغزوات، وترخص في سبيل الله عظيم التضحيات، ذلك حال الشعب اليمني ٤٥٠ ساحة شهدتها العاصمة صنعاء ومراكز المحافظات المديريات الحرة، حضور شعبي مليوني مهيب وبروحية قتالية جهادية تقتحم الصعاب، وتواجه التحديات الإقليمية والدولية بكل قوة وشجاعة وإيمان، وفي وقت تتفادى الدول إغضاب أمريكا خشية من قدراتها الإمبراطورية وعقوباتها الاقتصادية.

يخرج الشعب اليمني كل أسبوع رافعا راية إسناد غزة ولبنان، ومباركا عمليات القوات المسلحة وقد أعلنت وسط الجموع الثائرة تنفيذ عملية نوعية استهدفت قاعدة جوية إسرائيلية في منطقة النقب جنوب فلسطين المحتلة، وإسقاط الطائرة الثانية عشرة في الجوف من نوع إم كيو تسعة الأمريكية التجسسية في رسالة مزدوجة إلى أمريكا وإسرائيل بأن الأجواء اليمنية لن تكون مستباحة لأمريكا دون دفع الثمن، وبأن أجواء فلسطين المحتلة لن تكون محمية أمام ضربات اليمن، وتلك معادلة الصراع مهما طال وتطاول الزمن. وليطمئن أبناء فلسطين ولبنان وليكونوا على ثقة بوعد الله ولن يخلف الله وعده، وأن الشعب اليمني لا يرى نفسه فقط مسانداً بل هو في خضم المعركة ومباشرة مع أمريكا وإسرائيل، وإن فكر الأعداء بأنهم أعادوا ترتيب صفوفهم بإعادة انتخاب طاغية أحمق مثل ترامب، فهو يعلم أكثر من غيره أن زمن الفترة الثانية تختلف عن الأولى، وأن أي حماقة قد ترتكب أمريكيا ضد اليمن فلن تكون جغرافيا البروحدها ساحة النزال وإنما ميدانها البحار الثلاثة..

ولم يكن في رئاسة ترامب الأولى ثمة تهديد جدي يطال البوارج وحاملات الطائرات الأمريكية فيما هي في هذه المرحلة قد أصبحت هدفا تطاله اليد اليمنية وإن فكرت أمريكا بأن ردع اليمن سيكون بمزيد من الردع فهي مخطئة، ذلك أن اليمن لا يخشى أي ردع أمريكي أمام الردع الإلهي، ومن يخشى الردع الإلهي تحرك في الميدان منطلقا مقاتلا وهو رادع لا مردوع، وهذا اليمن الصاعد في سلم المجد قد أقسم على نفسه ألا يغادر الميدان حتى تنتصر غزة ولبنان.

■ ■ ■

فقد شهد ميدان السبعين في العاصمة صنعاء يوم الجمعة الـ ٦ من جماد الأول ١٤٤٦ هـ، طوفاناً يمانياً هادراً في مسيرة جماهيرية كبرى بالتزامن مع خروج أبناء الشعب اليمني في ٤٥٠ ساحة في مراكز المحافظات والمديرات الحرة بمسيرات جماهيرية حاشدة حملت شعار "مع غزة ولبنان.. جهوزية واستنفار ضد قوى الاستكبار".

أكد المشاركون في المسيرات على الاستمرار في نصرة غزة ولبنان مهما صعد العدوان الأمريكي الصهيوني البريطاني من عدوانهم على اليمن، وأنها لا تخشى إلا الله وتتحدى بعنفوانها وصلابة موقفها كل طواغيت العالم.

وأشارت إلى أنه لا يمكن لأي طاغية أو مجرم في العالم أن يثني الشعب اليمني عن موقفه القوي والمستمر في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم ومساندته مهما كانت التحديات.

وجدد المشاركون التأكيد على مواصلة حمل راية الجهاد والتصدي لقوى العدوان والاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل وبريطانيا، مؤكدة لمجاهدي فلسطين ولبنان، أن شعب الإيمان والحكمة لن يتركهم لوحدهم وأنه معهم حتى تحقيق النصر.

واعتبروا هذا الخروج في المسيرات بالعاصمة صنعاء والمحافظات، رسالة صمود وتحدي واستنفار وتأكيدا على جهوزية الشعب اليمني واستعداده الكامل لمواجهة قوى الاستكبار.. منددين بحالة الصمت والتخاذل العربي والإسلامي، وتواطؤ المجتمع الدولي والأممي إزاء حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق أهالي غزة والشعب الفلسطيني.

وأشاد المشاركون بصمود وتماسك واستبسال مجاهدي المقاومة في قطاع غزة ولبنان الذين ينكلون بالعدو الصهيوني ويلحقون به الهزائم الكبيرة، ويقدمون للأمة

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الثقافي والإعلامي - اليمن - صنعاء - صعدة

يتبع

أقوى النماذج المشرفة في البطولة والفداء رغم الجرائم والمجازر الصهيونية.

وجدد المشاركون، تأييدها لقرارات قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، واستمرار عمليات القوات المسلحة في استهداف السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني، وكذلك الضربات القوية إلى عمق فلسطين المحتلة.

وردد المشاركون عبارات الجهاد والنفير، وأكدت أنه لا يمكن لترمب ولا بايدن ولا أي مجرم أن يثني اليمن قيادة وحكومة وجيشاً وشعباً عن موقفه المبدئي الثابت في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم مهما كانت التحديات.

كما أكدوا أن القضية الفلسطينية ستظل القضية المركزية للشعب اليمني، وهو على أهبة الاستعداد للمشاركة المباشرة في معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس" حتى تحقيق النصر ودحر كيان العدو الصهيوني الغاصب وتحرير الأقصى الشريف من دنس اليهود.

■ ■ ■

البيان الصادر عن المسيرات

وأشار البيان الصادر عن المسيرات في العاصمة صنعاء ومراكز المحافظات والمديريات إلى أن كل العالم شاهد ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في غزة من إبادة جماعية على أيدي الصهاينة المجرمين للشهر الرابع عشر على التوالي، والذي لم يتوقف عند حدود غزة بل امتد إلى الضفة ولبنان، وما زال مستمراً في مشروعه الصهيوني الدموي لاستهداف كل المنطقة.

وأكد استمرار أبناء الشعب اليمني في الخروج الأسبوعي في مسيرات مليونية بلا كلل ولا ملل، جهاداً في سبيل الله وابتغاء لمرضاته، ثابتين على موقفهم الإيماني والمبدئي المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني ضد قوى الاستكبار.

كما أكد بيان الصادر المسيرات، للعالم أجمع بأن اليمن لن يترك خط الجهاد في سبيل الله، خط القرآن، خط التضحية والعزة والكرامة والانتصار.

وخاطب المجاهدين في فلسطين ولبنان " أنتم لستم وحدكم ونحن معكم حتى النصر بإذن الله، في أتم الجهوزية والاستنفار في مواجهة كل قوى الاستكبار والطغيان وأدواتهم في المنطقة، مهما كانت التحديات والتهديدات والأخطار حتى يتحقق وعد الله الصادق بالنصر لعبادة المؤمنين".

وأضاف" نقول لأمريكا ورئيسها المنتخب ترمب، أنت تعرف الشعب اليمني سابقاً وستعرفه اليوم أكثر، ومالم تستطع تحقيقه في ولايتك السابقة لن تستطيع تحقيقه اليوم، ما هو الجديد الذي ستقدمه للصهاينة أكثر مما قدمته في السابق؟ فكل تحالفاتكم السابقة فشلت وتفككت بفضل الله، وحاملات طائراتكم فرت من المنطقة تجر أذيال الهزيمة، ولم تستطع حماية نفسها فضلا عن حماية الإسرائيلي وسفنه، فلو حشدتم كل جيوش العالم بطائراتهم، وأساطيلهم، وبوارجهم، ومدمراتهم، وترسانتهم العسكرية، فنحن بالله العظيم أقوى، ولن تستطيعوا أن تثنونا عن موقفنا الإيماني والمبدئي المساند للشعبين الفلسطيني واللبناني "والله أشد بأساً وأشد تنكيلا".

■ ■ ■

حملات الإنفاق لغزة ولبنان

ودعا البيان إلى استمرار الحملات الشعبية للإنفاق في سبيل الله والتبرع لصالح الشعب الفلسطيني، وأن يتم تخصيص الأسبوع القادم للتبرع والإنفاق الشعبي لصالح النازحين من اليوم وحتى يوم الجمعة القادم، على أن تستمر وتتواصل حملة التبرع والإنفاق لصالح الشعب الفلسطيني.

فيما دعت اللجنة الوطنية العليا لنصرة الأقصى، كافة أبناء الشعب اليمني إلى المساهمة في حملة "ويؤثرون على أنفسهم" إسهاما في إيواء وإغاثة من شردهم العدو الصهيوني من مدنهم وقراهم في لبنان الحبيب قياما بالواجب الأخوي والمسؤولية الإيمانية وحرصا على نيل شرف المشاركة في هذه الملحمة الجهادية التاريخية.

وأوضح رئيس اللجنة العلامة محمد مفتاح، أنه تم تخصيص الأسبوع القادم ابتداء من اليوم الجمعة ومن هذه الساحة وكل الساحات وحتى الجمعة القادمة، لجمع المعونات النقدية لهذه الغاية عبر الحسابات (١٠٠١١٠٦٣٠) في البنك المركزي اليمني، أو في البريد على الحساب رقم (٦٦٦٦).

■ ■ ■

ضرب قاعدة جوية في النقب وإسقاط طائرة أمريكية

وفي المسيرة ألقى المتحدث الرسمي للقوات المسلحة العميد يحيى سريع بيانا للقوات المسلحة أعلن فيه أن القوة الصاروخية نفذت عملية عسكرية نوعية استهدفت قاعدة "نيفاتيم" الجويةَ في منطقة النقب جنوبي فلسطين المحتلة بصاروخ باليستي فرط صوتي "فلسطين٢".. مؤكدا أن الصاروخ أصاب هدفه.

وأشار إلى أن الدفاعات الجوية نجحت في إسقاط طائرة أمريكية نوع MQ_٩ وذلك أثناء قيامها بتنفيذ مهام عدائية في أجواء محافظة الجوف فجر اليوم الجمعة، ليرتفع عدد الطائرات الأمريكية التي نجحت الدفاعات الجوية اليمنية في إسقاطها من هذا النوع إلى ١٢ طائرة خلال معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس إسنادا لمعركة طوفان الأقصى.

وأكدت القوات المسلحة أنها مستمرة في إسناد الشعبين الفلسطيني واللبناني باستمرار فرض الحصار البحري على العدو الإسرائيلي وكذلك العمليات العسكرية الإسنادية ومواجهة كافة التهديدات المعادية وأن هذه العمليات لن تتوقف إلا بوقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة وكذلك وقف العدوان على لبنان.

في كلمة له حول تطورات العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان والمستجدات الدولية.. السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي:

لن يثنينا لا ترامب ولا بايدن ولا أي مجرم عن موقفنا الثابت المبدئي الديني، ولا خيار للأعداء إلا وقف العدوان على غزة ولبنان

■ بالاعتماد على الله والرهان عليه نحن مستمرون بالتصعيد بكل ما نمتلك ونسعى لما هو أعظم وأكبر وأقوى

■ من يتحرك في المعركة اليوم من الأمة هم أبناؤها الذين يؤمنون بالله ويتوكلون عليه ويعتمدون عليه ويثقون بنصره

أكد السيد القائد، أن الكيان الصهيوني لا يمتلك المؤهلات للصمود فهو يحظى بالدعم الغربي وستفشل كل محاولات الحماية للكيان الغاصب. فلا بايدن ولا ترامب ولا أي مستكبر في هذا العالم سيثنينا عن موقفنا المبدئي والديني في نصرة الشعب الفلسطيني.

وأوضح السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي. يحفظه الله. في كلمة له، عصر الخميس الـ الخامس من شهر جماد الأول ١٤٤٦هـ حول تطورات العدوان الإسرائيلي على غزة ولبنان والمستجدات الدولية، أن أمريكا تولت الدعم والشراكة مع العدو الإسرائيلي إلى جانب بريطانيا. لافتا إلى أن هناك عقيدة دينية وأطماع استعمارية وأحقاد في المشروع على أمتنا، ويعتبرون الفرصة مهيئة لهم ووضعية الأمة زادت من طمعهم.

وأوضح أن الرؤساء الأمريكيين يتعاقبون في خدمة العدو الإسرائيلي والمشروع الصهيوني، فبايدن كان يعلن للعرب أنه يؤمن بالمشروع الصهيوني الذي يستهدف أرضهم وعرضهم وبلادهم وأوطانهم وثرواتهم ومقدساتهم.

وأضاف السيد أن ترامب حرص على أن يقدم للعدو الإسرائيلي إنجازات معينة وتباهى بأنه فعل ما لم يفعله الرؤساء الأمريكيون من قبله وترامب قال إنه مستعد لإعطاء "إسرائيل" المزيد من الأراضي العربية وهو يقصد ما يقول، وهذه هي حقيقة الأمريكيين فالزعماء العرب الذي يتسابقون للولاء لترامب والطاعة له هم لا يحظون بأي قيمة عنده مهما فعلوا ومهما قدموا فترامب يرى في الدول العربية الغنية بقرة حلوبا، ويرى في الفقراء أمة بائسة تعيسة ليس لها في حساباته إلا الموت والدمار.

كما أن ترامب عمل تحت عنوان "التطبيع" على تطويع بعض العرب ليكونوا خداما للعدو الإسرائيلي والمصالح الأمريكية.

وأوضح السيد أن ترامب عمل أيضاً على تجيير البعض من الأنظمة العربية بإمكانات شعوبهم وبلدانهم لخدمة العدو الإسرائيلي. مؤكدا أن ترامب فشل في مشروع "صفقة القرن" رغم كل عنجهيته واستكباره واستهتاره وطغيانه، وسيفشل في هذه المرة أيضا

وقال السيد: " ترامب سيفشل مهما أثار من الفتن ومهما ألحق بأمتنا من النكبات نتيجة لعملائه والمتواطئين معه فالقضية الفلسطينية محمية بالوعد الإلهي بزوال الكيان المؤقت، ومحمية بأولياء الله وعباده المجاهدين المخلصين المضحين في سبيل الله وأمام أمتنا نموذج راقٍ وعظيم في الصمود والتماسك والاستبسال والروح الجِّهادية العظيمة وهم المجاهدون في قطاع غزة ولبنان فجبهة حزب الله أتت في مرحلة كان العدو الإسرائيلي يعول فيها على أنه قد أحكم السيطرة على لبنان عسكريا وسياسيا.

حزب الله سند فلسطين

أشار السيد القائد إلى أن حزب الله كان سندا للشعب الفلسطيني، وتضحياته وجهاده أسهمت في خدمة الشعب الفلسطيني وفي عزّة لبنان وحريته وحمايته واستقلاله ومنذ عملية طوفان الأقصى وقف حزب الله بِجِدّ وفاعلية ومصداقية وثبات عظيم وتأثير على العدو في جبهة جنوب لبنان.

وقال السيد: "العدو تصور أنه قد تمكن من إلحاق الهزيمة بحزب الله لكنه تفاجأ في العملية البرية وتعرّض لهزائم ميدانية وخسائر كبيرة". وأضاف: "في أربعينية شهيد الإسلام والإنسانية السيد حسن نصر الله فقد خسرت كل الأمة الإسلامية باستشهاده، وهو من القادة التاريخيين النادرين"، مؤكدا أن السيد نصر الله أبقى للأمة مدرسة متكاملة يتخرج منها الأبطال والشجعان والمجاهدون في وجه العدو بكل بسالة وثبات وبصيرة وإيمان وحزب الله نفذ في أربعينية السيد نصر الله عملية قوية جدا باتجاه يافا المحتلة والمغتصبات والمصانع الصهيونية، وهذا دليل الفاعلية والحضور.

وأضاف:" العدو كان يتوقع أنه حسم المعركة مع حزب الله، وتفاجأ بحضور الحزب وتماسكه التام وعملياته الفاعلة والمؤثرة في إطار القيادة والسيطرة"، لافتا إلى أن كلمة الشيخ نعيم قاسم بالأمس كلها قوة وتأكيد على الثبات في الموقف والاستمرار في النهج".

وأشار إلى أن علميات المقاومة الإسلامية في العراق مستمّرة وفاعلة ومؤثرة رغم الضغوط السياسية والإعلامية الكبيرة لمحاولة إيقافها".

اليهود ومؤهلات النهوض

أكد السيد القائد أن اليهود لا يمتلكون المقومات الذاتية لأن يفرضوا لهم كيانا متماسكا قويا صامدا، ولذلك أتى بهم البريطاني وأتى من بعدهم الأمريكي. موضحا أن

اعتراف الأمم المتحدة بالعدو الصهيوني كعضو كأي دولة أخرى من الشواهد الواضحة على أنها لا تقوم على أساس من العدل، فالأمم المتحدة اعترفت بالعدو الإسرائيلي القائم على الاغتصاب والظلم والجرائم الفظيعة وقتل الأطفال والنساء، والتهجير القسري للملايين. كما أن كل المؤسسات الدولية التي تأسست من بعد القضية الفلسطينية وحتى اليوم لم تفعل شيئا لفلسطين بل خدمت العدو الإسرائيلي.

وأوضح أن العالم الغربي الذي ينظر إليه الكثير من أبناء أمتنا على أنه عالم الحرية والحضارة والحقوق هو من أسند الظلم والباطل الإسرائيلي ضد أمتنا.

وأشار إلى أن الواقع بالنسبة للعدو الإسرائيلي صعب فعلا بالرغم من جرائمه الفظيعة جدا التي لا تمثل نصرا وإنجازا عسكريا، فواقع العدو الإسرائيلي مأزوم، وإقالة المجرم نتنياهو لشريكه في الإجرام والعدوان غالانت أتى في سياق أزمته ومشاكله الداخلية. مضيفا أن أزمة التجنيد في جيش العدو الإسرائيلي تأتي بعد تكبّده المئات من القتلى والآلاف من الجرحى وهو يحتاج إلى تعويض خسائره

لا أحد سيوقف عملياتنا العسكرية

أكد السيد القائد أن عملياتنا مستمرة في استهداف السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي وبالأمريكي والبريطاني وكذلك بالعمليات إلى عمق فلسطين المحتلة وقرارنا مستمر في التعامل مع عمليات التمويه الإسرائيلية في نقل الملكية للسفن المرتبطة به كما جاء في إعلان الجيش اليمني.

وأوضح أن نتائج الانتخابات الأمريكية لن تؤثر على موقفنا المبدئي، ولا خيار للأعداء إلا وقف العدوان والحصار على غزة ووقف العدوان على لبنان. لافتا إلى أن بعض الأنظمة العربية وأبواقها الإعلامية تحاول التهويل على شعوبنا من ترامب ولكن لدينا في اليمن تجربة مع ترامب وكذلك المنطقة بكلها، والنتيجة أنه لم يحسم الجبهات في اليمن ولم ينجح في فلسطين ولبنان وسوريا وإيران والعراق وما حققه ترامب من نجاحات هو حلب بعض الأنظمة العربية بمئات المليارات من الدولارات أنهكت اقتصادها فترامب نجح في حلب الأنظمة العربية الحلوبة التي تعطيه مقدرات شعوبها وثرواتها ليزودها بشيء من السلاح للفتن والاقتتال الداخلي بين أبناء الأمة.

وقال السيد: "لا ترامب ولا بايدن ولا أي مجرم في هذا العالم سيتمكن من أن يثنينا عن موقفنا الثابت المبدئي الديني في نصرة الشعب الفلسطيني ومهما كان حجم أي تصعيد ضدنا وأي عدوان يستهدفنا فلن يثنينا نهائيا عن موقفنا المبدئي الديني في نصرة الشعب الفلسطيني.

لا جدوى من التحركات الغربية

أوضح السيد القائد أن الخيار الأفضل للأمريكي ولغيرهم هو وقف العدوان والحصار عن غزة ووقف العدوان على لبنان وإنهاء هذه الحروب. وأضاف: "ترامب قال إنه سينهي الحروب، وإذا كان صادقا فليوقف العدوان الذي تشترك فيه أمريكا على قطاع غزة ولبنان".

وجدد السيد القائد التأكيد على أن المزيد من العدوان والفتن لن تحقق لترامب ولا لأمريكا ولـ(إسرائيل) وبريطانيا وكل أعداء أمتنا أهدافهم فمن يتحرك في المعركة اليوم من الأمة هم أبناؤها الذين يؤمنون بالله ويتوكلون عليه ويعتمدون عليه ويثقون بنصره. مضيفا أن الأمة التي تواجه هي التي تثقفت بثقافة القرآن الكريم فلا تخشى إلا الله ولا ترهب سواه ولا تكترث ولا تنحني أمام أي طاغية في هذا العالم.

وقال السيد: "واجهنا بالاعتماد على الله العدوان الأمريكي وشركاءه في فترة رئاسة ترامب السابقة لأمريكا ونحن في وضع أضعف مما نحن فيه الآن وبالاعتماد على الله والرهان عليه لن نُعجب لا بكثرة ولا بنوع من

الإمكانيات أصبح بأيدينا، وكل فاعلية ذلك مع التأييد الإلهي والرعاية الإلهية".

وأضاف: "حاضرون في المعركة مع الأمريكي ومستمرون في مساندة الشعب الفلسطيني، واقفون في هذا الموقف بكل ثبات سعيا لمرضاة الله وثقة به ونحن مواصلون بالتصعيد بكل ما نمتلك ونسعى كما قلت مرارا وتكرارا لما هو أعظم لما هو أكبر لما هو أقوى.

حجم الإجرام الصهيوني المتراكم

أوضح السيد القائد أن العدو الإسرائيلي ارتكب هذا الأسبوع ما يزيد عن ٣٠ مجزرة استشهد فيها وجرح أكثر من ١٣٠٠ فلسطيني معظمهم من الأطفال والنساء. لافتا إلى أن التقديرات تشير إلى استشهاد أكثر من ٢٠٠٠ فلسطيني وجرح أكثر من ٤٠٠٠ خلال التصعيد العدواني شمال قطاع غزة.

وأشار أن العدو الإسرائيلي يمنع دخول أي مواد غذائية أو طبية ويفرض تحت القصف والمذابح والتجويع تهجيرا قسريا على سكان شمالي قطاع غزة. موضحا أن العدو الإسرائيلي الفاشل في المواجهة العسكرية والعاجز عن تحقيق أهدافه المعلنة انتهج المسلك الإجرامي للاستهداف الشامل للمدنيين لكن إخوتنا المجاهدون في قطاع غزة صامدون ومتماسكون وثابتون وينكلون بالعدو ويلحقون به الخسائر الكبيرة.

ولفت إلى أن هناك ما يقارب ١٦ عملية لكتائب القسام خلال هذا الأسبوع، فيها الكمائن المنكلة بالعدو والاشتباك المباشر مع جنوده وإلحاق الخسائر بهم. مضيفا أن القصف الصاروخي لسرايا القدس على مغتصبة "سديروت" مع عمليات بقية الفصائل تعكس عجز العدو عن القضاء على فصائل المقاومة. وأضاف: "كما أكدنا مرارا، ارتكاب الجرائم الكبيرة جدا لا يمثل إنجازا عسكريا مهما بلغ مهما بلغ عدد ضحايا الشهداء من الأطفال والنساء.

وأكد السيد أن العدو لا يزال في حالة الفشل الواضح والمؤكد مع طول الوقت وحجم الإجرام المتراكم.

الموقف العربي المتخاذل

أكد السيد أنه لا جديد في الموقف العربي والإسلامي أمام الجرائم الرهيبة والتصعيد الذي يقوم به حاليا شمال قطاع غزة. موضحا أن الحالة العربية والإسلامية تجاه ما يجري في غزة خطيرة وتعتبر من الدلائل الواضحة على مدى الإفلاس الإنساني والأخلاقي والإيماني.

وأضاف السيد أن الكثير من أبناء شعوب أمتنا رضوا لأنفسهم بأن يكونوا متفرجين وألا يكون لهم أي موقف بأي مستوى وهذا شيء محزن جدا، حتى على المستوى السياسي الدبلوماسي العربي والإسلامي ليس هناك موقف بما تعنيه الكلمة. موضحا أن بعض الأنظمة الرسمية لا تزال تصنف المجاهدين في فلسطين كإرهابيين بدون أي ذنب إلا جهادهم ودفاعهم عن شعبهم ومقدساتهم.

وقال السيد: "المجاهدون في فلسطين لم يفعلوا شيئا بالأنظمة التي تصنفهم كإرهابيين ولا يزالون حريصين على علاقات إيجابية مع كل أبناء الأمة"، موضحا أن كل جرائم العدو الإسرائيلي في غزة لم تدفع بعض الأنظمة العربية إلى مستوى تصنيف العدو بالإرهاب فقط.

وأكد أن بعض الإعلام العربي يساند العدو الإسرائيلي ويخدمه بشكل مفضوح وواضح وبشكل مخزٍ لا مثيل له حتى في المراحل الماضية. وأضاف: "الحالة التي عليها الموقف العربي ومن حوله الموقف الإسلامي مع وجود استثناءات يذكرنا ببداية المأساة التي عانى منها الشعب الفلسطيني".

بريطانيا ونشأة الكيان

أوضح السيد أن البريطاني كما باع الوهم والسراب والوعود للعرب، الأمريكي يقوم بنفس الدور وكلاهما تنكر لهم بشكل عجيب وجفاء كبير فالقادة البريطانيون كانوا يقولون لمن وقف معهم من العرب وتعاون معهم أنتم أغبياء ومشكلتكم كيف صدقتم وعودنا.

وأشار السيد إلى أن الحركة الصهيونية اتجهت فعليا ضمن مشروع آمنت به قوى الغرب في بريطانيا وأمريكا وأوروبا واتجهت لدعمه. مؤكدا أن المشروع الصهيوني يستهدف الأمة الإسلامية والعربية في كل شيء في أرضها وعرضها ودينها ودنياها. مشيرا إلى أن اليهود لا يمتلكون من اللحظة الأولى القدرة على تأمين الزخم البشري اللازم لانتشارهم في أنحاء واسعة من العالم العربي، فكانت البداية في فلسطين.

وأكد السيد أن بريطانيا أقدمت على خطة احتلال فلسطين دون أن يكون هناك أي استفزاز أو تحرك معاد لها في معظم البلدان العربية إلا القليل النادر في مناطق لم يصلوا إليها. لافتا إلى أن بعض الأنظمة العربية آنذاك ساهمت في العمل مع البريطاني على إيقاف الحركة الثورية الجهادية للشعب الفلسطيني في مراحل مهمة.

وأوضح أن المسلك الإجرامي للعدو الإسرائيلي كان منذ اليوم الأول، وآنذاك لم يكن لإيران أي علاقة بما يحدث في المنطقة العربية.

مضيفا أن من وفاء الثورة الإسلامية في إيران أنها تبنّت نصرة الشعب الفلسطيني كواجب إسلامي.

وعد بلفور

تطرق السيد إلى وعد بلفور، موضحا أن العوامل الأساسية التي مكنت من تحقيقه ومن نجاح البريطاني هو الدفع الأمريكي منذ مرحلة مبكرة كما أكدت المصادر التاريخية فوضعية الأمة ورعاية الغرب الكافر البريطاني مع الأمريكي هما من العوامل التي مكنت الأعداء.

وأكد السيد أن تشتيت شمل اليهود على مدى آلاف السنوات كان رحمة إلهية لما يشكلونه من خطورة كبيرة على المجتمع البشري. موضحا أن حالة ذلة اليهود كبلتهم عن أن يتمكنوا من النفوذ والسيطرة، والحالة الاستثنائية تتعلق بتفريط الأمة الإسلامية والعرب في المقدمة.

وأكد السيد أن الأمة عندما فرطت في القيام بواجب المسؤولية المقدّس هبطت أخلاقيا وفكريا وثقافيا واستمر هبوطها إلى أن وصلت في الحضيض فأصبحت قوى كثيرة من أبناء الأمة تمد يدها للبريطاني وفي مراحل مختلفة من التاريخ استندت إليهم في تحقيق نفوذ ومصالح وحسم الصراعات الداخلية وعندما وصل حال الأمة إلى الحضيض جعلها في مقام المؤاخذة الإلهية ففقدت عزتها وقوتها ودورها بين الأمم.

وأضاف أن الأمة الإسلامية أصبحت ساحة مفتوحة لكل الطامعين من مختلف القوى الكافرة في بلدانها وثرواتها وموقعها الجغرافي ومنافذها البحرية المهمة وغير ذلك. وأضاف: "لا بد لأمتنا أن تسعى بجد لتصحيح وضعيتها للخروج من دائرة المؤاخذة الإلهية والاتجاه إلى النهوض بالمسؤولية بإنابة صادقة إلى الله".

الاتجاه الواعي في إطار المسؤولية المقدّسة

أكد السيد ان الأمة عندما تقف على قدميها وتنهض بمسؤوليتها معتمدة على الله وتطهر ساحتها من الظلم والفساد فسيعطيها الله العون والتأييد في دورها العالمي. لأن الكثير من القوى الغربية سترى نفسها في موقف العاجز الفاشل الخاسر المستسلم إذا نهضت بمسؤوليتها وصححت من واقعها. موضحا أن حالة التخاذل والإعراض والتجاهل والتعامي عن كل الأحداث يمكن للأمة أن تتكبد معها الكثير من الخسائر.

وأشار السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي إلى أن الاتجاه الواعي الذي يستجيب لله تعالى في إطار المسؤولية المقدّسة لهذه الأمة يحظى بتأييد الله ويحقق النتائج مهما كانت هناك من أعباء التفريط نتيجة الوضعية التي وصلت إليها الأمة. موضحا أن الأعباء والصعوبات التي تواجه أحرار الأمة في هذه المرحلة لأنهم يتحركون من نقطة الصفر ولكن مع رعاية إلهية.

أثرياء من دماء الأبرياء

صادق البهكلي

تمثل شركات السلاح الأمريكية أحد أبرز أركان الاقتصاد الحربي في الولايات المتحدة، حيث تسهم بشكل كبير في توجيه السياسة الخارجية عبر صناعة الحروب وإدامتها، ما يدر عليها أرباحاً طائلة من عقود التسلح والتدريب وإعادة الإعمار. ويثير هذا الوضع تساؤلات حول العلاقة بين صناع القرار في واشنطن وهذه الشركات التي لا تتوانى عن استخدام نفوذها لضمان ازدهار صناعتها على حساب الأرواح البشرية وحقوق الشعوب المتضررة.. في السابع عشر من يناير عام ١٩٦١، ألقى الرئيس الأميركي الأسبق دوايت أيزنهاور خطاب رحيله عن الرئاسة، وقال فيه إن على الأميركيين أن يأخذوا حذرهم من "المجمع العسكري الصناعي" الذي يزداد نفوذه في أعقاب الحرب العالمية الثانية باطراد في كل مناحي الحياة، ويؤثر في القرارات المصيرية للأمريكيين والعالم.. و لكن ما الذي حدث؟ هذا ما سنجيب عليه في هذا التقرير

اقتصاد كامل قائم على الحروب

يمثل قطاع الأسلحة أحد المحركات الأساسية للاقتصاد الأمريكي، حيث تحتل الولايات المتحدة موقع الصدارة في تصدير الأسلحة وتطوير الأنظمة العسكرية الحديثة. وقد أدى النمو المتزايد لشركات الأسلحة إلى تحول الاقتصاد الأمريكي إلى اقتصاد يعتمد بشكل كبير على الإنتاج الحربي.

شركات الأسلحة الأمريكية الكبرى، تحقق إيرادات ضخمة من مبيعات الأسلحة والأنظمة الدفاعية، ليس فقط داخل الولايات المتحدة، بل عبر الصادرات الضخمة إلى حلفاء الولايات المتحدة في العالم. وقد أسهمت هذه الشركات في توفير آلاف الوظائف وتطوير صناعات فرعية في الاقتصاد، مما يضفي على وجودها طابعًا حيويًا.

على صعيد الأرقام، فإن قطاع الدفاع الأميركي يسهم بما يقارب ١ تريليون دولار سنويًا من الناتج المحلي الإجمالي، ويرتبط نشاطه بأكثر من ٤ ملايين وظيفة. لكن هذا الاعتماد الاقتصادي على الأسلحة يجعل النمو الاقتصادي رهينًا بالحاجة المستمرة إلى الإنفاق العسكري، مما يخلق "اقتصادًا قائمًا على الحروب."

إن تكاليف الحروب التي تساهم فيها شركات الأسلحة الأمريكية ضخمة، إذ تُقدر تكلفة الحرب في أفغانستان وحدها بحوالي ٢,٣ تريليون دولار، بينما وصلت تكلفة الحرب في العراق إلى ١,٩ تريليون دولار. ولا تشمل هذه الأرقام تكاليف الرعاية الطبية لآلاف الجنود الأميركيين الذين شاركوا في تلك الحروب، والسياسة الاقتصادية الأمريكية قائمة على قاعدة "كلما اندلعت الحروب تضخمت المكاسب".

وبلغة الأرقام فقد زادت مبيعات شركات الأسلحة الأميركية المباشرة إلى ١٥٧,٥ مليار دولار بنهاية عام ٢٠٢٣ مقارنة بنحو ١٥٣,٦ مليار دولار في السنة السابقة ٢٠٢٢، وارتفعت المبيعات التي تديرها الحكومة الأميركية إلى ٨٠,٩ مليار دولار في عام ٢٠٢٣ مقارنة بنحو ٥١,٩ مليار دولار في عام ٢٠٢٢. وقد ارتفع هذا الرقم على الأرجح بفضل المساعدات الهائلة التي تمنحها الولايات المتحدة لجيش الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية حربه على قطاع غزة، وكان آخرها حزمة مساعدات وصلت إلى ١٤,٣ مليار دولار طلبتها إدارة بايدن لدعم دولة الاحتلال عسكريا.

ولا يتوقف الأمر على الشركات الأمريكية في هذا الصدد بل يمتد إلى أوروبا فقد أعلنت شركة بي إيه إي سيستمز (BAE Systems) البريطانية، وهي أكبر شركة لتصنيع الأسلحة في بريطانيا، وتأتي في المركز السابع عالميا، عن تسجيل أرباح مالية ضخمة نتيجة ارتفاع الإنفاق العسكري الناجم عن الحرب الروسية على أوكرانيا والحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. إذ حققت الشركة أرباحا قياسية بلغت ٢,٧ مليار جنيه إسترليني، وبلغ حجم مبيعاتها الإجمالي رقما قياسيا وصل إلى ٢٥,٣ مليار جنيه إسترليني خلال العام الماضي.

أبرز الشركات

في الولايات المتحدة، تضم صناعة الأسلحة مجموعة كبيرة من الشركات تبلغ قرابة ٢٠٠٠ شركة، لكن أبرزها حوالي ١٠ شركات كبرى تمثل العمود الفقري لهذا القطاع. من هذه الشركات:

١.لوكهيد مارتن (Lockheed Martin): أكبر شركة في العالم لتصنيع الأسلحة، تشتهر بصناعة الطائرات الحربية والصواريخ.

٢.بوينغ (Boeing): شركة معروفة بالطائرات المدنية والعسكرية والصواريخ والمركبات الفضائية.

٣.نورثروب غرومان (Northrop Grumman): متخصصة في أنظمة الدفاع والصواريخ وتقنيات الفضاء.

٤.رايثيون (Raytheon): تركز على أنظمة الصواريخ والرادارات وأنظمة الدفاع الجوي.

٥.جنرال دايناميكس (General Dynamics): تنتج دبابات ومدرعات وغواصات.

٦.لويدز أوف لندن (L3Harris Technologies): معروفة بأنظمة الاتصالات والأمن.

٧.هانيويل إنترناشونال (Honeywell International): تقدم أنظمة إلكترونية عسكرية ومعدات طيران.

٨.تكسترون (Textron): معروفة بالمروحيات والمركبات القتالية.

٩.بالانسير تكنولوجيز (Palantir Technologies): تهتم بتحليل البيانات الاستخباراتية في المجال العسكري.

١٠.كراتوس ديفينس (Kratos Defense): تنتج طائرات بدون طيار وأنظمة طاقة عالية.

هذه الشركات تلعب دورًا أساسيًا في توجيه السياسة العسكرية والدفاعية الأمريكية، وغالباً ما تتعاون مع الحكومة في مشاريع بمليارات الدولارات.

أبرز شركات الأسلحة الاوروبية المتورطة في دعم مجازر الاحتلال في غزة ولبنان

اما عن أبرز شركات الأسلحة الأوروبية التي تزوّد إسرائيل بالدعم العسكري تشمل شركات في ألمانيا، إيطاليا، والمملكة المتحدة، وهي تلعب دورًا مهمًا في تصدير المعدات العسكرية إلى إسرائيل رغم الجدل الكبير حول هذا الموضوع.

١.ألمانيا: تُعَدّ من أكبر المصدّرين لإسرائيل، حيث صدّرت حوالي ٣٠٪ من احتياجات إسرائيل من السلاح بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٣. شهدت صادرات الأسلحة الألمانية إلى إسرائيل ارتفاعًا ملحوظًا، حيث وافقت الحكومة الألمانية على صادرات بلغت قيمتها حوالي ٢٧٥ مليون دولار منذ بداية الأحداث الأخيرة. تشتمل هذه الصادرات على معدات عسكرية متنوعة.

وكان المستشار الألماني أولاف شولتس أعلن أمام البرلمان في أكتوبر الماضي ٢٠٢٤ تقديم مزيد من شحنات الأسلحة إلى إسرائيل، وكانت الحكومة الألمانية أكدت مع ذلك أنه لا يوجد مقاطعة لتصدير الأسلحة إلى إسرائيل.

٢.إيطاليا: جاءت في المرتبة الثالثة بعد ألمانيا من حيث حجم صادرات الأسلحة إلى إسرائيل خلال الفترة نفسها. رغم أن إيطاليا أعلنت عن إيقاف صادرات الأسلحة الجديدة لإسرائيل مؤخرًا، إلا أنها لا تزال تفي ببعض الطلبات التي سبق وأن تمت الموافقة عليها.

٣.المملكة المتحدة: أسهمت بريطانيا بنسبة كبيرة من صادرات السلاح إلى إسرائيل، وبلغت قيمة صادراتها حوالي ٥٣ مليون دولار في عام ٢٠٢٢. ورغم دعوات حقوقية للحد من هذه الصادرات، لم تتخذ الحكومة البريطانية خطوات حاسمة لوقفها. بل أن الحكومة البريطانية اصدرت ٣٠ ترخيصًا تسمح للشركات البريطانية بتوريد قطع عسكريّة إلى إسرائيل. وتشمل هذه القطع مكوّنات الطائرات المقاتلة والمروحيات والطائرات المسيّرة، بالإضافة إلى معدات تساعد في توجيه الضربات على الأرض.

كما تشمل هذه الشركات أيضاً شركات أوروبية أخرى مثل شركات في هولندا وإسبانيا، على الرغم أن تلك الدول تواجه ضغوطات متزايدة من الجهات الحقوقية للحد من تصدير الأسلحة إلى إسرائيل بسبب انتهاكات حقوق الإنسان التي تترافق مع استخدامها.

قوة التأثير السياسي لشركات السلاح

تتمتع شركات السلاح الأمريكية، مثل لوكهيد مارتن ورايثيون ونورثروب غرومان، بنفوذ واسع على المستوى السياسي. تمتلك هذه الشركات جيوشاً من اللوبيات والمستشارين السياسيين الذين يمارسون ضغوطاً على أعضاء الكونغرس والإدارات الأمريكية المتعاقبة لدعم ميزانيات الدفاع وإشعال الصراعات الخارجية، بما يضمن استمرار الطلب على الأسلحة.

تسهم تبرعات شركات السلاح في حملات السياسيين الأمريكيين، ما يجعلهم في حالة تبعية لهذه الشركات، ويدفعهم للتصويت لصالح مشاريع تدعم الاستثمارات العسكرية الخارجية. وقد أظهرت العديد من التقارير أن لوبيات السلاح تشارك بقوة في صناعة القرار السياسي، خاصةً عند التصويت على ميزانيات وزارة الدفاع أو الموافقة على بيع الأسلحة لحلفاء الولايات المتحدة.

شركات الأسلحة الأمريكية تدفع مبالغ ضخمة للسياسيين لضمان استمرار مصالحها وتأثيرها على السياسات. منذ عام ٢٠١٩، أنفقت شركات الدفاع مثل لوكهيد مارتن وبوينغ ونورثروب غرومان أكثر من ٢١٦ مليون دولار على أنشطة الضغط السياسي. على سبيل المثال، في عام ٢٠١٩ وحده، أنفقت هذه الشركات ملايين الدولارات: أنفقت لوكهيد مارتن حوالي ١٣ مليون دولار، وبوينغ ١٣,٨ مليون دولار، ونورثروب غرومان ١٣,٤

مليـون دولار، لدعـم التواصل مع أعضـاء الكونغرس وإدارة الحكومة بهدف تعزيز صفقات السلاح.

تعمل هذه الشركات من خلال شبكة قوية من اللوبيات في واشنطن؛ أكثر من ٧٠٪ من موظفي الضغط لصالح شركات الدفاع كانوا موظفين حكوميين سابقين. هذه العلاقات المتبادلة تسـمح بتسـهيل الضغط من خلال مـن يمتلكون علاقات قريبة مع صنـاع القرار، وتتيح للموظفين الحكوميين السـابقين فرصة العودة للعمل لـدى هذه الشـركات برواتب ضخمة، ممـا يعمق تأثير الشركات على القرارات المتعلقة بالسياسة العسكرية والدفاعية.

بالإضافة إلى الضغط السياسي، تقدم شركات الأسلحة الأمريكية تبرعات كبيرة لحملات الانتخابات السياسية. في انتخابات عام ٢٠٢٠، دعمت هذه الشركات حملات سياسية بملايين الدولارات، خاصة لأعضاء الكونغرس الذين يتولون مسؤوليات تتعلق بتخصيص الميزانية الدفاعية والموافقة على صفقات السلاح الأجنبية.

هـذا التأثيـر الكبير يعكس دور "البـاب الدوار" بين الحكومة وشركات الدفاع، حيث ينتقل الموظفون بين العمل في الحكومة ومن ثم في الشركات الخاصة، ما يخلق صلات وثيقة بين صناع القرار والمصالح التجارية.

تعتبر هذه الأنشطة الاستثمارية في الضغط السياسي إحدى الطرق الرئيسية التي تعتمد عليها شركات الأسلحة لضمان استمرار تمويل الحروب وتعزيز مصالحها الربحية، حيث تعمل هذه الشركات على تعزيز الصراعات لضمان الطلب المستمر على منتجاتها، مما ينعكس سلباً على السـلام العالمي ويزيد من تكاليف الحروب التي تدفع ثمنها الشعوب البريئة.

ما يسمى "الرابطة الوطنية للبنادق" (NRA) الأمريكية تلعب دوراً رئيسياً في عرقلة جهود السيطرة على الأسلحة في الولايات المتحدة من خلال ممارسة ضغوط شديدة على الكونغرس والسياسـيين. تاريخياً، وسّعت NRA من قوتها السياسـية منذ السبعينيات بعد تحولها من منظمة رياضية إلى منظمة دفاع عن حقوق الأسلحة عبر إنشـاء لجنة العمل السياسي NRA-PVF وجناحها للدفـاع القانوني، زادت الرابطـة من قوتها الانتخابية وتوجيهاتهـا نحو حماية حق حمل الأسـلحة وتجنب قيود صارمة على امتلاكها.

تركز NRA جهودها بشـكل أساسي على التأثير في صانعي القرار عبر الحملات الدعائية، ودعمها للحملات الانتخابية للمرشحين الذين يعارضون القوانين التي تحد من انتشار الأسلحة. وقد ضغطت NRA لتمرير قوانين تخفف من ضوابط شراء ونقل الأسلحة عبر الولايات، مثل قانون "حماية مالكي الأسلحة النارية" لعام ١٩٨٦، رغم اعتراضات قوية من بعض أعضاء الكونغرس الذين رأوا في هذه التعديلات تهديداً للأمن.

كذلـك، توجهـت NRA نحو توجيه الـرأي العام من خلال نشر دعايات مؤثرة في الصحف ووسائل الإعلام، مؤكدة أن الأسـلحة ضرورة للحماية الشـخصية، وأن القيود تضر بالحقوق الدسـتورية. هذا التوجه جعلها واحـدة من أقوى المجموعات التي تعارض تشـريعات الحد من التسلح، حيث نجحت في إحباط محاولات تمرير قوانين تحد من اقتناء الأسلحة، وتحظى بتأييد كبير من السياسيين المؤيدين للحق في حمل

الدعاية والإعلام ودورهما في دعم الحروب

تلعب شـركات السلاح دورًا في توجيه الإعلام عبر تمويل المؤسسات البحثية والدراسات التي تعمل على إقناع الجمهور والسياسيين بضرورة التدخلات العسكرية. وسـائل الإعلام، بدورهـا، تقوم بتضخيـم التهديدات الخارجيـة مثل "محاربة الإرهاب" و"الخطر النووي"، لتبرير صفقات الأسلحة الضخمة.

مـن الأمثلة البارزة على هذا التأثير، تغطية الإعلام لحرب العـراق وأفغانسـتان، حيث جرى التركيز علـى الخطر الأمني المزعوم لدفع الرأي العام إلى دعم التدخل العسكري. وبمجرد اندلاع النزاعات، تزدهر عقود التسليح وإعادة الإعمار، ما يحقق أرباحاً هائلة للشركات الأمريكية ويُبقي على نشاطها.

أمثلة على الأرباح من الحروب والصراعات

تتزايـد أرباح شـركات السـلاح مـع كل تصاعد في النزاعات الدولية. خلال حرب العراق، حققت شركات السـلاح الأمريكية مئات المليارات من عقود التسـلح والبناء العسكري. على سبيل المثال، حصدت لوكهيد مارتـن أكثر مـن ٣٠ مليار دولار من عقـود الدفاع في العراق وحده.

أما فيما يتعلق بالعدوان الصهيوني على غزة ولبنان فقد ظلت الشركة تسلم طائرات F-١٦ وF-٣٥ وصواريخ هيلفايـر ومعـدات أخرى إلى إسـرائيل وقـد ارتفعت أسـهمها بنسـبة ١٠,٦٥٪ بين بداية الحرب وحتى نهاية أكتوبر الماضي، وحصل رئيسها التنفيذي جيم تايكليت على ما لا يقل عن ٦٦ مليون دولار على مدى العامين الماضييـن؛ لأنه عضو مجلـس إدارة مجلس العلاقات الخارجية، وهو أحد مراكز الأبحاث التي كان لها التأثير الأكبر في القرارات السياسية والعسكرية للبيت الأبيض منذ بداية القرن العشرين.

وفي السنوات الأخيرة، استغلت هذه الشركات الأزمة الأوكرانية لتزويد الدول الأوروبية بالأسلحة والمعدات، مستفيدة من تصاعد التوتر بين الغرب وروسيا. كذلك، تلقت السعودية وحلفاؤها في العدوان على اليمن دعماً عسكرياً أمريكياً هائلاً، يتمثل في الأسلحة والمعدات المتقدمة، رغم آثار الحرب المدمرة على المدنيين في اليمن.. هـذه الأمثلة توضح أن الحـروب تمثل فرصاً بالنسبة لأمريكا لزيادة الأرباح، فيما تغيب الاعتبارات الإنسانية.

الأبرياء أكثر ضحايا الحروب الأمريكية

يتضرر المدنيون بشكل أكبر من جراء الحروب التي تذكيها شركات السلاح، فهم يدفعون ثمناً باهظاً نتيجة عمليات القصف والغارات. تشير الإحصاءات إلى مقتل وتشريد الملايين من المدنيين بسبب الحروب التي تُشعلها الشركات الأمريكية بشكل غير مباشر من أجل تحقيق الأرباح. وتعتبر منطقتنا العربية أكثر تضررا من الحروب الأمريكية فخلال عشـر سـنوات فقط سقط الملايين مـن الأبرياء ففـي اليمن، على سـبيل المثـال، خلّفت الحـرب مئات الآلاف من الضحايا الأبرياء إضافة إلى ما تسببت الحرب من مجاعة وكارثة إنسانية كبرى، في ظل استخدام الأسلحة الأمريكية في العدوان الأمريكي السعودي طوال ٨ سنوات من الحرب و قلبها راح أكثر مـن مليون عراقي ضحايا الحرب وفي سـوريا وليبيا و السـودان وما يحدث في غـزة ولبنان منذ عام أكبر الشواهد على أن أمريكا تحقق الثراء من دماء الأبرياء.

تأثير شركات الأسلحة على دور المنظمات الحقوقية

شركات الأسلحة، وخاصة الأمريكية منها، تلعب دورًا كبيرًا في التأثير على المنظمات الحقوقية من خلال شبكة معقدة من العلاقات الاقتصادية والسياسية التي تؤثر في قرارات هذه المنظمات وتوجهاتها، بل احياناً تستخدم هذه المنظمات كورقة ضغط كما حدث في اليمن من خلال وقف برنامج الغذاء العالمي نشاطه في اليمن وهذا التأثير يمكن أن يظهر بطرق مختلفة:

١.التمويـل والسـيطرة على النقاشـات: العديد من المنظمات الحقوقية تعتمد على التمويل من الحكومات أو الشـركات الكبرى. بما أن بعض الحكومات الغربية الكبـرى (مثل الولايات المتحـدة والمملكة المتحدة) هـي من أبرز داعمي شـركات الأسـلحة، فإن هذا قد يؤدي إلى تعارض مصالح إذا قررت المنظمات اتخاذ مواقف قوية ضد انتهاكات حقوق الإنسان في أماكن تستخدم فيها هذه الأسلحة مثل فلسطين أو اليمن.

٢.التأثير السـياسي والاقتصادي: شركات الأسلحة تُستخدم في كثير من الأحيان كأداة ضمن السياسة الخارجية للدول الكبرى. على سبيل المثال، إذا كانت المنظمات الحقوقية تتبنى مواقف قوية ضد ممارسات قمعية لجهات مثل إسرائيل، يمكن أن يتعرض المدافعون عن حقوق الإنسان لضغوط من حكوماتهم التي تحافظ على مصالح اقتصادية مع هذه الدول أو الشركات.

٣.الضغط الإعلامي: تعمل شركات الأسلحة من خلال حمـلات إعلامية وضغوط على المنظمات الحقوقية لتخفيف من حدة مواقفها بشأن قضايا معينة. حيث أن الشركات الكبرى قد تجد طرقًا للتأثير على وسائل الإعلام العالمية أو غيرها من منصات الضغط السياسي التي تشارك فيها المنظمات الحقوقية.

٤.التحديـات القانونية والتشـريعية: عندما تدافع المنظمات الحقوقية عن قضايا مثل حقوق الفلسطينيين أو حقـوق المدنيين في مناطق النـزاع، فإنها تواجه تحديـات قانونيـة قد تُسـتخدم فيهـا الضغوط من شـركات الأسـلحة أو الدول الحليفة لهـا لمنع تقديم الدعـم للمنظمات أو فرض قيود على نشـاطاتها، بل وجدنا كيـف أن أمريكا و الكيـان الصهيوني اتجهوا لتصنيف الاورنو كمنظمة إرهابية و هي التي خدمتهم سنوات طويلة في بناء مخيمات للفلسطينيين مقابل ترك منازلهم واراضيهم للمغتصبين الصهاينة..

وحينما نتساءل عن غياب تام للمنظمات الحقوقية عن الدفاع عن انتهاكات وجرائم الصهاينة ضد الأطفال و النسـاء و المدنييـن والبنيـة التحتيـة فيما تصيح في حال سـجن ناشـط صحفي فـي أي بلد وأن كان بقضايا جنائية سنجد الجواب في خفايا غياب منظمة اليونيسف التابعة للأمم المتحدة و التي تعني بحماية الأطفال أثناء النزاعات إذ غابت تماما عن ما يحدث للأطفال الفلسطينيين في غزة و لمعرفة السبب تبين أن رئيسة المنظمة كاثرين راسل هي زوجة مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق توم دونيلون و الذي يشغل حالياً منصب رئيس مجلس إدارة معهد بلاك روك للاسـتثمار (BlackRock Investment Institute)، وبلاك روك واحدة من أكبر شركات إدارة الأصول في العالم ولها اسـتثمارات واسعة تشـمل قطاع الدفاع والصناعات العسكرية. و استثمارات متعلقة بصناعة الأسلحة.

دورِ بلاك روك وتأثيرها في الاستثمار الدفاعي يُعتبر جزءاً من المعادلة المالية التي تُمكن شركات الأسلحة الأمريكية من التمويل والدعم المستمر فقد استثمرت الشركة أكثر من ١٣ مليار دولار في شركات الأسلحة الأمريكية كشركة لوكهيد مارتن وجنرال ديناميكس ومليارات أخرى في شركات أخرى تصنع أسلحة محظورة دوليا، مثل الفسفور الأبيض الذي يستخدم في الحرب الحالية بغزة والقنابل العنقودية، ولذلك نجد بصمات هذا الرجل واضحة في غياب منظمة اليونيسف عن الساحة الفلسطينية.

وأمـام هذه الحقائق ندرك الأسـباب وراء الإصرار الأمريكي (الشيطان الأكبر) على تغذية الحروب ونشر الفتـن ولماذا لا تتورع عن تزويـد الكيان الصهيوني بالأسـلحة المحرمـة والذكيـة والمدمـرة و الخارقة للتحصينـات واسـتخدام الفيتو والضغط السـياسي ضـد أي قرار دولي يسـتهدف وقـف الحرب وحماية المدنيين ألم يقل الرئيس الحالي جو بايدن ذات مرة " لولم تكن إسـرائيل موجـودة لعملنا على إيجادها" ولـو قمنا بعملية إحصاء للحصـاد الدموي الأمريكي و للحـروب التي افتعلتها سـوى المباشـرة أو بالوكالة لاحتجنا مجلدات و التي حصدت ملايين البشر وأعادت مدن بأكملها لقرون إلى الوراء ونهبت ثروات الشعوب المسـتهدفة ومنطقتنا العربية خير شاهد للسياسات العدوانية الأمريكية و يكفي العالم أنه يعرف أن أمريكا أول من استخدمت السلاح النووي وسحقت ملايين البشـر في فيتنام و العراق وافغانسـتان و قبل ذلك إبادة سكان أمريكا الأصليين..

إنَّها إمبراطورية صنعت من الحرب مبررًا لوجودها ومن الخراب طريقًا لتحقيق أهدافها، هذه الإمبراطورية، القائمة على مصالح الشركات الضخمة وتكديس الثروات، لا تزدهر إلا وسط الدمار والأزمات، تستغل التوترات وتـزرع الفتن، فتدعـم الحروب تـارةً، وتتدخل تارةً أخرى تحت ذرائع شتى، بينما تكون الدوافع الحقيقية محصورة في السيطرة الاقتصادية والسياسية.

وتعد شـركات الأسـلحة، من أبـرز المحركين لهذه الإمبراطورية، إذ تجني مليارات الدولارات من تسليح الدول والجماعات، وتزيد من نفوذها بفضل شبكات الضغط السياسي التي تفرضها على صناع القرار. تستغل هذه الشركات النزاعات حول العالم لدفع الحكومات نحو زيادة الإنفاق العسكري، متجاهلةً النتائج الإنسانية الكارثية لهذه الحروب، وبذلك، تنجح في تعزيز اقتصاد قائم على الفوضى ومشاريع إعادة الإعمار التي تعقب كل حرب، مما يضمن استمرار حلقة الاستغلال وتحقيق الأرباح الطائلة.

في النهاية، تصبح هذه الإمبراطورية رمزًا لثقافة لا تحيا إلا على حساب معاناة الآخرين، في ظل منظمات وكيانـات تـروج لأجنداتها وتبرر أفعالهـا مهما كانت فادحة.

اعترافات دولية بالإنجازات والانتصارات اليمنية:

القوات المسلحة تسحق غط

سفن وبوارج ومدمرات" ال

مصطفى الآغا

اليمن ومنذ دخولها معركة الأمة الكبرى " طوفان الأقصى " إسناداً للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة قامت القوات المسلحة بتوجيه ضربات قاتلة للقوة الأمريكية والغربية بما فيها أقوى حلف عسكري في العالم وهو " حلف شمال الأطلسي " الذي يُعرف اختصاراً الناتو، هو تحالف عسكري دولي يتكون من ٣٢ بلد في جميع أنحاء أمريكا الشمالية وأوروبا بمحاولته حماية الملاحة الصهيونية أو المرتبطة به عبراستهداف اليمن بشكل مباشر من خلال الغارات العدوانية أو من خلال معاركه في البحار " الأحمر والعربي والمتوسط وباب المندب وخليج عدن والمحيط الهندي "والتي فشلت وعجزت عن إيقافها.. في هذا التقرير رصْد لجزء من الأصداء للملحمة العسكرية التي تخوضها القوات المسلحة اليمنية وإنجازاتها والانتصارات التي تحققها في "معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس" إسنادًا لـ "طوفان الأقصى" ضد العدو الصهيوني وداعميه في حلف شمال الأطلسي والتي تلخصت بقولها: إن خوف السفن الحربية الغربية من المرور في البحر الأحمر وخاصة باب المندب مفارقة عسكرية صارخة بحكم أنه جرى إرسالها إلى المنطقة لحماية السفن والآن لا تستطيع حتى حماية نفسها ... فإلى التفاصيل

تحذيرات يمنية .. قائد الحربية كاريل دورمان السابق:

يجب أخذها على محمل الجد - الأمثلة ماثلة أمامنا

تحذيرات يمنية .. قائد الحربية كاريل دورمان السابق : يجب أخذها على محمل الجد - الأمثلة ماثلة أمامنا

كشفت شبكة هولندا التلفزيونية في أمستردام عن تلقي شركات الشحن والسفن الهولندية التي تتعامل مع "إسرائيل" رسائل تحذيرية من قبل القوات المسلحة اليمنية وقالت الشبكة في تقريراً لها: إن عددا من السفن الهولندية وصلتها رسائل على البريد الإلكتروني كتب فيها " تم إدراجكم في قائمة الحظر نتيجة قيامكم بالوصول إلى ميناء حيفا في الأراضي الفلسطينية المحتلة وسيتم منع السفن من عبور البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي، وسيتم استهدافها بشكل مباشر وفي أي منطقة تراها مناسبة

ونقلت الشبكة عن الكابتن بول بيليفيلد القائد السابق للسفينة الحربية الهولندية " كاريل دورمان " قوله : يجب على السفن أخذ التهديدات اليمنية على محمل الجد مؤكداً إلى إن اليمن يمتلك ترسانة ضخمة من الأسلحة وهو قادر على مهاجمة السفن مشيراً إلى إن هناك الآن الكثير من الأمثلة على ذلك. لذلك سيتعين علينا أن نأخذ ذلك في الاعتبار

و وأردف التقرير إلى إن السفن ظلت تتجنب المرور في البحر الأحمر والمياه المحيطة به منذ شهور لكن السفن التي تبحر في شرق البحر الأبيض المتوسط، في المياه الإسرائيلية، أصبحت الآن أهدافًا أيضًا. ووفقاً للتقرير فإن البعثة العسكرية للاتحاد الأوروبي في منطقة البحر الأحمر، أسبيدس أكدت تلقي شركات الشحن التي تزور إسرائيل رسائل من هذا النوع ونصحت الشركات بعدم الاتصال بالحوثيين ومراقبة الوضع الأمني عن كثب

وأعتبر التقرير إن الحوثيين أصبحوا بارزين بشكل متزايد على المسرح العالمي وختم التقرير بقوله: " إن الحوثيين ومن منطلق تضامنهم المعلن مع الشعب الفلسطيني يقومون باستهداف السفن التي ترفع العلم الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني أو التابعة لتلك الدول منذ نوفمبر من العام الماضي. ويفعلون ذلك بطائرات بدون طيار أو صواريخ، وأحيانًا بسفنهم الصغيرة أو حتى بطائرة هليكوبتر.

إجبار للعودة عبر عبر الرجاء

أكد مركز تحليل السياسات الأوروبية "CEPA" أن قرار تجنب مرور السفن الحربية الألمانية في البحر الأحمر، خوفا من العمليات العسكرية للقوات اليمنية في صنعاء.

وأوضح المركز أن القرار الذي اتخذته السفن الحربية الألمانية حتى لا تقع في مرمى الصواريخ والمسيرات اليمنية المطالبة بوقف العدوان على غزة ولبنان، مبينا أن القرار أثار غضبا واسعا في المجتمع البحري الدولي، كما وصف ذلك بالأمر "المخزي".

وذكر أن تجنب مرور قطعتين بحريتين عبر البحر الأحمر جاء استجابة لدعوة من الحكومة الألمانية، مبينا أن وزارة الدفاع الألمانية وجهت قطعها العسكرية البحرية بالعودة عبر طريق الرجاء الصالح بدلا من البحر الأحمر نهاية أكتوبر الماضي خوفا من الاستهداف العسكري اليمني.

ووصف مدير الأبحاث في مجلس الجيواستراتيجية جيمس روجرز، الإجراءات الألمانية بـ "المخزي"، في حين وصفه الأميرال المتقاعد في البحرية الأمريكية جيمس ستافريديس بأنه "سخيف بكل بساطة".

ويرى مركز تحليل السياسات الأوروبية "CEPA" أن الهجمات التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية هي الأولى منذ عقود التي تتعرض فيها معظم القوات البحرية الأوروبية للقتال الحقيقي، "وهي أيضا للمرة الأولى التي يتم فيها استخدام الصواريخ الباليستية المضادة للسفن".

ووصف مركز تحليل السياسات الأوروبية أن اليمن لا تمتلك قوات مسلحة تقليدية وأن العمليات العسكرية التي ينفذها ما وصفهم بـ"الحوثيون" في البحر الأحمر "هائلة".

وأشار التقرير إلى أن القوات البحرية الألمانية تتطلب استثمارات مستدامة لبناء وصيانة قدراتها، وهي الاستثمارات التي يجب أن تكون مستنيرة باستراتيجية بحرية متماسكة

ـرسة حلف شمال الأطلسي..

ناتو "تتجنب البحر الأحمر

البحر الأحمر أصبح الآن خطيرًا لدرجة أن سفن الناتو الحربية تتجنبه

اعتبر الموقع المتخصص بالأخبار البحرية " جي كابتن " إن البحر الأحمر أصبح الآن خطيرًا لدرجة أن سفن الناتو الحربية تتجنبه وفي تحليل له أشار إلى أن البحر الأحمر، أحد أكثر الممرات المائية ازدحامًا وحيوية من الناحية الاستراتيجية في العالم، أصبح خطيرًا للغاية لدرجة أن البحرية الألمانية تتجنبه. مما يؤكد مدى عدم فعالية الحماية البحرية الحالية للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في هذه المنطقة.

التحليل تطرق إلى قرار وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس بإعادة توجيه الفرقاطة بادن فورتمبيرج وسفينة الدعم فرانكفورت أم ماين حول رأس الرجاء الصالح عند عودتهما من مهمة في المحيطين الهندي والهادئ، تجنبا لهجمات الحوثيين في البحر الأحمر وباب المندب..وقال الموقع: إن " الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي نشرت قوات لتأمين ممرات الشحن في البحر الأحمر. ومع ذلك، يواصل الحوثيون استهداف ومهاجمة السفن اسناداً للمقاومة الفلسطينية في غزة..التحليل كشف عن امتداد هجمات الحوثيين إلى المحيط الهندي وحتى البحر الأبيض المتوسط، وهو انتشار يوضح قدرتهم المتزايدة وقدرتهم على التكيف..ووفقا للتحليل فإن قائد بعثة الاتحاد الأوروبي أسبيدس حذر من تصاعد الخطر الذي يمثله الحوثيين مشيراً إلى عجز حملة اسبيدس العسكرية لمواجهة الهجمات.

ونقل التحليل عن عدد من الخبراء قولهم أن -عملية حارس الرخاء - فشلت وقد تضاءلت بشكل كبير في نطاقها وحجمها.

وأردف "نتيجة لذلك، اختارت حتى العديد من السفن التجارية التي تحمل العلم الأمريكي - والتي تلتزم البحرية الأمريكية بحمايتها بموجب القانون - تحويل مساراتها حول إفريقيا"..يضيف "لقد كان التأثير مدمرا. حيث تقوم خطوط الشحن الرئيسية بإعادة توجيه مساراتها لتجنب البحر الأحمر بالكامل، مما يؤدي إلى تعطيل سلاسل التوريد وزيادة تكاليف النقل على مستوى العالم".

وخلص التحليل إلى أن أقوى حلف عسكري في العالم وهو الناتو فشل في مواجهة الحوثيين او الحد من عملياتهم المساندة لغزة فكيف يمكنه البقاء في حرب ضد خصم أكبر مثل الصين.

خوف وذعر من المرور عبر البحر الأحمر

أكدت صحيفة بريطانية إن الحوثيون وضعوا حلف شمال الأطلسي " الناتو" في موقف محرج ، بعد تجنب سفنه الحربية المرور في البحر الأحمر ، خوفاً من استهدافها .

وقالت " التلغراف " في تقرير للضابط السابق في البحرية الملكية البريطانية توم شارب في ٣١أكتوبر : " نحن أمام حقيقة لا مفر منها صورة مروعة، عندما نشاهد البحرية الألمانية - مجموعة المهام البحرية التابعة لحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي خائفة من المرور عبر البحر الأحمر ".

وأضاف التقرير " الألمان الذين هم جزء من مجموعة المهام البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي لمواجهة الهجمات من اليمن، يرسلون سفنهم الحربية للعبور حول أفريقيا بعيداً عن البحر الأحمر ".

وأشار إلى "أن الحكومة البريطانية منعت في وقت سابق من هذا العام، حاملة الطائرات البريطانية إتش إم إس كوين إليزابيث، من الانتشار في البحر الأحمر ".

ولفت إلى "عودة سفينة الإنزال لايم باي المساندة للأسطول الملكي البريطاني، من انتشارها في المحيطين الهندي والهادئ عبر جنوب وغرب إفريقيا الآن، بعد تجنبها مرور البحر الأحمر ".

مختتمة بالقول: إن " البحر الأحمر أصبح يشكل إحراجا لحلف شمال الأطلسي، فهناك قوات يمنية تكشف عن عقود من نقص الموارد لقواتنا البحرية ".

الفشل الأكبر في البحر الأحمر

صحيفة "سبفودنيا بريسا" الروسية أكدت في تقرير لها بأن قيادة الناتو تواجه عجزًا تامًا في مواجهة أنصار الله اليمنيين، الذين بدؤوا باستخدام صواريخهم الخاصة لتنظيم حركة الشحن التجاري العالمي في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، مع تصاعد الأزمة في الشرق الأوسط.

وقالت الصحيفة الروسية: التقارير تؤكد إلى أن الناقلات المرتبطة بالولايات المتحدة وبريطانيا و إسرائيل تتعرض للطرد من المنطقة، مما يجبرها على استخدام طرق ملتوية للوصول إلى موانئها، متجاوزة القارة الأفريقية، وذلك أدى إلى زيادة حادة في أسعار المواد الخام الهيدروكربونية في السوق العالمية، مما يعود بالنفع على روسيا.

في تعقيب على التهديدات التي أطلقها الرئيس الأمريكي جو بايدن قبل عام، قال الموقع: هم الآن لا يعرفون ما يجب عليهم فعله بعد ذلك للتعامل مع التهديدات على نطاق عالمي، ويتجلى ذلك من خلال النشر المتزامن لوثيقتين تحليليتين رئيسيتين في الولايات المتحدة وأوروبا، حيث نشرت النسخة الأمريكية من صحيفة وول ستريت جورنال مقتطفات من العدد الأول.".

ترهيب الناتو وتلقين التحالف

أكد تقرير لموقع " دزين رو " الروسي في تقرير له إن اليمنيين تمكنوا من ترهيب الناتو فعلياً وتلقين التحالف درساً يصعب نسيانه مستخدمين أسلحة فتاكة

أشار الموقع إلى نجاح أنصار الله في إسقاط العديد من طائرات ريبر التابعة لحلف شمال الأطلسي في البحر الأحمر ومواصلة قتال ممثلي العدو في التحالف، بالإضافة إلى ذلك، أصبح من المعروف أن اليمنيين قد يكون لديهم نظائر لصواريخ كينجال القاتلة.

وصمة العار

بدورها قالت صحيفة سبفودنيا بريسا الروسية: إن "البحر الأحمر أصبح وصمة عار على البحرية الأمريكية" ولا تستطيع القوة البحرية لحلف شمال الأطلسي هزيمة الحوثيين

وأكدت الصحيفة الروسية إن العملية العسكرية "حارس الازدهار"، التي أطلقتها القوات البحرية للولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والاتحاد الأوروبي واجهت دفاعًا منيعًا من الحوثيين.

الصحيفة الروسية أشارت إلى فشل حملة الناتو في اليمن ينضم إلى قائمة طويلة من الحملات العسكرية الغربية الفاشلة: الحرب الكورية عام ١٩٥٣، فيتنام عام ١٩٧٥، فشل التدخل الأمريكي في الصومال عام ١٩٩٣ (سقوط طائرة بلاك هوك الشهيرة في مقديشو) والاحتلال الأمريكي. أفغانستان في عام ٢٠٢١.

وأضافت إنه بعد أن أهانوا أنفسهم في العراق وأفغانستان وسوريا، ذهب الأمريكيون إلى اليمن.

ومع ذلك، فإن جميع الخبراء المستقلين يشهدون بالفعل: بأن حملة "حارس الرخاء" كانت محكوم عليها بالفشل منذ البداية بسبب الاستهانة بالعدو ويقصد بها اليمنيون

ونقلت الصحيفة عن العقيد البحري المتقاعد غاري أندرسن ، الذي كان مستشارًا خاصًا لنائب وزير الدفاع الأمريكي، العملية الأمريكية في اليمن وحرب فيتنام في مقال لصحيفة ديفينس بوست. ويستخدم الحوثيون اليمنيون، مثل الفيتكونغ سابقًا، تكتيكات مماثلة: فهم يخفون قاذفات الصواريخ (والآن أيضًا الطائرات بدون طيار)..وأكدت الصحيفة أن الأمريكيين لم يفشلوا في حماية السفن المدنية فحسب، بل وأيضاً فشلوا في حماية طائراتهم فقد أسقط الحوثيون بالفعل أربع طائرات استطلاع من طراز MQ-٩ Reaper على الأقل في البحر الأحمر وفوق الساحل. تبلغ تكلفة كل طائرة بدون طيار ٣٠ مليون دولار.

التحالف العسكري الأكبر على مستوى العالم في مرمى النيران

قال موقع موقع جلوبل ادراي" المتخصص في إدارة مخاطر الأمن البحري: إن العمليات البحرية في اليمن تشكل تهديدات كبيرة لدول أعضاء حلف شمال الأطلسي.

ووفق الموقع الأجنبي فان الهجمات التي يشنها الحوثيون تعرض الطرق البحرية الحيوية للتجارة العالمية وإمدادات الطاقة للخطر ، مما يسلط الضوء على دور الحوثيين في الحرب غير النظامية والمنافسة الاستراتيجية المتأثرة بالصين وروسيا وإيران.

وأضاف أن سيطرة الحوثيين على ساحل البحر الأحمر في اليمن تسمح لهم بتعطيل مضيق باب المندب، وهو نقطة اختناق بحرية بالغة الأهمية تربط البحر الأحمر بخليج عدن وبحر العرب ، وأن هذا المضيق حيوي لنقل النفط والغاز الطبيعي والسلع التجارية بين أوروبا وآسيا والأمريكيتين.

وتابع الحديث عن البحر الأحمر ومضيق باب المندب "على الرغم من كونه خارج الحدود الجغرافية التقليدية لحلف شمال الأطلسي، فإن الأهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة للتجارة العالمية وأمن الطاقة لا يمكن إنكارها".

العجز الكامل والتام

أكدت شركات التأمين البحري العالمية تؤكد أن الولايات المتحدة والحكومات الغربية عاجزة عن وقف هجمات قوات حكومة صنعاء المساندة لغزة، مما يزيد من تعقيد أزمة البحر الأحمر ووفقاً لتقرير الموقع النرويجي تريند وينـدو ، فإن تراجع العولمة وصعود الدول التي تتحدى الهيمنة الأمريكية يخلقان عالماً جديداً خطيراً للشحن وأشار التقرير إلى أنه "خلال اجتماع للاتحاد الدولي لشركات التأمين البحري، ، أكدت شركات التأمين أن الحكومات الغربية لا تملك سوى القليل من الأدوات لإنهاء الأزمة في البحر الأحمر، حيث أثبتت الهجمات نجاحها الكبير في الترويج لقضية الحوثيين".

ونقل التقرير عن المحللة إليزابيث براو قولها إن "تضاؤل قوة الولايات المتحدة والدعاية القوية التي يحصدها الحوثيون من خلال حرق السفن في البحر الأحمر تركت المصالح الحكومية ومصالح الشحن الكبرى أمام خيارات محدودة بعد ١٠ أشهر من الهجمات المستمرة".

وأضافت بارو، الباحثة في مؤسسة المجلس الأطلسي، أن "من ناحية الغرب، لا يوجد شيء يستطيع أي شخص فعله أو قوله يمكن أن يقنع الحوثيين بتغيير تكتيكاتهم".

القدرة والتحدي والانتصار

قال موقع «بلاك ستار نيوز الأمريكي: الحوثيون أظهروا براعتهم العسكرية وأثبتوا إنهم قادرون على إلحاق أضرار عسكرية واقتصادية بخصومها الأكثر قوة وتسليحاً ويستعدون لحرب طويلة الأمد ومهمة التصدي لهم صعبة

في تقريراً له أشار إن الحوثيون يستعدون لحرب طويلة الأمد مؤكداً إلى إنهم أثبتوا إنهم قادرون على إلحاق أضرار عسكرية واقتصادية بخصومها الأكثر قوة وتسليحاً» وإن مهمة التصدي لهم صعبة

وقال الموقع: إنه ومع دخول الحرب الصهيونية على قطاع غزة في فلسطين، عامها الثاني، فإنهم عازمون على مواصلة هجماتهم العسكرية (البحرية أو في العمق الصهيوني بفلسطين المحتلة) تضامناً مع فلسطين.

وأكد الموقع الأمريكي « أن مهمة التصدي لهم قد تكون صعبة. فعلى مدى العام الماضي، أثبتوا إنهم قادرون على إلحاق أضرار عسكرية واقتصادية بخصومها الأكثر قوة وتسليحاً».

ونقل الموقع الأمريكي عن مجموعة الأزمات الدولية قوله: إنه «مع الضربات الناجحة التي شنها الحوثيون على إسرائيل والبحرية الأمريكية، فقد أظهروا أيضًا براعتهم العسكرية، مما عزز مكانتهم النسبية داخل محور المقاومة».

ورأى أنه «وبإعلان الحرب على إسرائيل تضامناً مع المقاومة الفلسطينية، وضعت أنصار الله نفسها على الخريطة العالمية. ففي بعض أرجاء العالم، يتم الاحتفاء بها لاستعدادها لمواجهة إسرائيل في حين وقفت دول عربية أخرى على الحياد. كما أدى موقف أنصار الله إلى رفع مكانتها فهي الآن هدف رئيسي لكل من الولايات المتحدة وإسرائيل.

جيوش الفشل

الصحافة الفرنسية أكدت هي أيضاً أن الجيوشَ الغربيةَ فشلت في مهمة ردع القوات المسلحة اليمنية وإيقافِ العمليات البحرية المساندة لغزة، معتبرةً أن عملية "يافا" النوعيةَ والتاريخية تعتبر تصعيدًا كَبيراً للتحدّي الصعب الذي يمثلُه اليمنُ لكيان العدوّ وحلفائه الغربيين وفقاً لتقرير صحيفةُ "لوموند" الفرنسية

ونشرت الصحيفة، تقريرًا بعنوان "الجيوش الغربية عاجزةٌ عن وقف هجمات الحوثيين"، أكدت فيه أن "عمليات نشر السفن الأمريكية والأُورُوبية في البحر الأحمر، وكذلك الغارات الجوية الأمريكية والبريطانية على اليمن فشلت في ردع القوات اليمنية عن مواصلة عملياتها".

ونقل التقريرُ عن هيلويز فاييه، خبيرة شؤون الدفاع في الشرق الأوسط بالمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية قولها: إنه "بعد أشهر من إطلاق عملية [حارس الرخاء] بقيادة الأمريكيين والأُورُوبيين وعملية [أسبيدس] التابعة للاتّحاد الأُورُوبي، فَإنَّ كُلّ المؤشرات حمراء" في إشارة إلى عدم تحقيق أية نتائج.

عجز غربي وتهديد يتوسع وسيبقى

وفي الصحافة الصهيونية كان الصراخ عالياً حيث قالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية ، إن الغرب فشل في كبح ما وصفته بالتهديد الحوثي" لإسرائيل، وإن تمكّن قوات صنعاء من تطوير قدراتها والتكيف مع مواجهة الهجمات الخارجية، تجعلها قادرة على مواصلة هجماتها بوتيرة عالية، معتبرة أن استعداد قادة الحوثيين لاستخدام القوة يحتاج إلى تحالف دولي كبير لمواجهتهم.

ونشرت الصحيفة العبرية تقريراً بعنوان "الغرب عاجز: التهديد الحوثي يتوسع وهو موجود ليبقى". واعتبرت الصحيفة أن "حقيقة نجاح الحوثيين في تطوير قدرة إنتاج محمية، تمكنهم من الحفاظ على معدل إطلاق النار نحو تلك الأهداف، وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذا يمكنهم من جلب أسلحة فريدة إضافية إلى الحملة، مثل القوارب المتفجرة التي استخدمها الحوثيون في الماضي في الحملة ضد المملكة العربية السعودية، واليوم يتم دمجها أيضاً في الحملة البحرية ضد الأمريكيين أو السفن التي في طريقها إلى إسرائيل". وأضافت: "من نواحٍ كثيرة، يقف النظام الدولي عاجزاً ضد الحوثيين ويبدو أنّه يعول بشكل أساسي على إنهاء الحملة في غزة، والتي ستؤدي أيضاً إلى إنهاء هجمات الحوثيين".

وخلصت الصحيفة إلى أن "التهديد الحوثي، واستعداد قادته لاستخدام القوة الغاشمة لتحقيق تطلعاتهم، يتطلب تشكيل تحالف دولي، يكون هدفه الرئيسي إلحاق ضرر كبير بحشد قوات الحوثيين، والحد بشكل كبير من قدرة المنظمة على التهديد، وفي الوقت نفسه الإضرار بقدراتها الحكومية بشكل كبير".

إحباط الدكتاتوريات

أكدت صحيفة التوقعات الشرقية الجديدة الروسية إن اليمن أحبط الدكتاتورية العسكرية الأمريكية البريطانية في الجنوب العالمي والإمبراطورية الغربية تسعى إلى صرف الانتباه عن فشلها في البحر الأحمر. وأشارت الصحيفة إن عالم متعدد الأقطاب يتشكل حتى في المجال العسكري، كما يمكن استنتاجه من قدرة أنصار الله على تقليص هدف الولايات المتحدة والمملكة المتحدة المتمثل في دعم الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة بأي ثمن، إن إصرار اليمنيين واستمرار قدرتهم على إلحاق الضرر بالسفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية التي تمر عبر باب المندب حتى ترفع إسرائيل حصارها الذي فرضته على غزة ، ويُظهر أن الدكتاتورية العسكرية للإمبراطورية الغربية يمكن مقاومتها من قبل الدول الصغيرة، وفي الوقت نفسه، تسعى الإمبراطورية الغربية بشدة إلى صرف الانتباه عن فشلها في البحر الأحمر.

إنجازات تتجاوز الخيال

قالت " صحيفة فور بوست ": إن الكيفية التي تمكن بها الحوثيون من تحقيق الإنجازات العسكرية أمر يتجاوز الخيال وأشارت إن اليمن أصبح يرهب الغرب الجماعي بأكمله منذ عام ٢٠٢٣، لكن لا أمريكا ولا مساعدوها يستطيعون فعل أي شيء حيال ذلك. وأوضحت إن اختبارات الصواريخ اليمنية التي تفوق سرعتها سرعة الصوت، والتي أجراها اليمنيون بنجاح منذ وقت ليس ببعيد وأكدوا أنهم سيحققون إنتاجًا ضخمًا، أحدثت ضجة في الفضاء المعلوماتي.

أنصـــار الرسالـــة

ذو السيفين أبو الهيثم مالك بن التيهان

احتضن اليمنيون (الأنصار) الرسول ورسالته فحينما حاربته قريش وحاربت دعوته وبعد موت ناصره الأكبر في مكة أبي طالب رضي الله عنه خرج صلوات الله عليه وعلى آله إلى حيث يسكن الأنصار اليمنيون وكانوا نعم الأنصار .
ورغم ما نالهم من التهميش بعد موت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلا أن الإمام علياً عليه السلام أعاد لهم مكانتهم, واعتمد عليهم في معظم ولاياته بل كان أعظم المقربين منه من اليمن (مالك الأشتر) الذي قال فيه: (كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وحينما رأى البلاء الحسن لقبيلة همدان في معركة صفين قال مثنياً عليهم: (يا معشر همدان أنتم درعي ورمحي, وما نصرتم إلا الله ورسوله).
وقد كان أبناء اليمن يرون في الإمام علي (ع) والأئمة الأعلام من ذريته الامتداد الحقيقة لرسول الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم , وكان الإمام يرى فيهم أنصار الرسالة الحقيقيين, وقد عبّر الإمام في غير محفل عن صدقهم وإخلاصهم ومدى محبته لهم, ومن ذلك قصيدته الغراء- سلام الله عليه، التي قلّد فيها قبائل اليمن في معركة صفين، كما يذكر المؤرخون "وسام الفخر" إلى يوم القيامة:

ولما رأيتُ الخيل تقرع بالقنى ..
فوارسها حُمرُ النحور دوامي
ونادى ابنُ هند في الكلاع ويحصب ..
وكندة في لخم وحي جذام
تيمَّمتُ همدان الذين هُمُ هُم ..
إذا ناب أمرٌ جُنّتي وسهامي
فناديتُ فيهم دعوةً فأجابني ..
فوارسُ من همدان غير لئام
فوارس ليسوا في الحروب بُعزَّلٍ ..
غَداة الوغى من شاكرٍ وشبام
ومن أرحب الشُم المطاعين بالقنى ..
ونهم وأحياء السبيع ويام
ووادعة الأبطال يخشى مصالها ..
بكل صقيل في الأكُفِ حسام
ومن كل حي قد أتتني فوارسٌ ..
كِرامٌ لدى الهيجاء أي كرام.

الى أن قال سلام الله عليه:

جزى الله همدان الجنان فإنهم ..
سمام العدا في كل يوم سمام
لهم تُعرفُ الرايات عند اختلافها ..
وهم بدأوا للناس كلَّ لحام
رجالٌ يحبّون النبي ورهطه ..
لهم سالفٌ في الدهر غير أيام
همُ نصرونا والسيوف كأنها ..
حريقٌ تلَظَّى في هشيم ثُمام
لهمدان أخلاقٌ وديـنٌ يُزينُها ..
وبأسٌ إذا لقوا وحدٌّ خِصام
وجدٌّ وصدقٌ في الحديث ونجدةٌ ..
وعلمٌ إذا قالوا وطيبُ كلام
فلو كنت بوَّاباً على باب جنة ..
لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

زكان من القادة الشهداء في هذه المعركة اليمني الأنصاري أبو الهيثم بن التيهان الشخصية التي ستصحبنا في هذه السطور, فهو من أصحاب النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، وقد اشترك معه في معركة بدر، وأحد، والخندق، ومؤتة، وبعد رحيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، صحب أمير المؤمنين عليه السلام وكان من أبرز أنصاره الذين يعتقدون بأحقيّته في الخلافة.
بايع علياًعليه السلام بعد مقتل عثمان واشترك معه في معركة الجمل، ثم في معركة صفين واستشهد فيها، فتألّم عليه السلام لمصرعه وأظهر عليه الحزن والتأسّف.

اسمه ونسبه

اتفق المؤرخون على أنّ اسمه مالك، واختلفوا في نسبه، واسم أبيه، ففي أسد الغابة، أنّه مالك بن التيهان بن مالك بن عبيد بن عمرو بن عبد الأعلم بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي، وفي سيرة ابن هشام أنّ اسم والده مالك بن عتيك، وقيل أن التيهان هو لقبه، وأنه من بلي وحليف لبني الأشهل.

ذو السيفين زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

لُقِّب أبو الهيثم بن التيهان بذي السَّيفَين؛ لأنَّه (كان يتقلد سَيفَين في الحرب) ، وهذا إن دلَّ فإنَّه يدلُّ على شجاعته وبسالته وقوَّة إقدامه في الحرب، إذ الفارس الشجاع المقدام يبحث دائماً عن علامة فارقة تميِّزه عن أقرانه، يتَّخذ منها عنواناً عسكريَّاً له يُرهب به أعداءه، وقد اختار أبو الهيثم أن يتقلد سيفين في حروبه، وهذا الاختيار يُحتِّم عليه أن يكون في مقدِّمة العسكر وفي أوَّل النزال؛ وإلَّا لن يكون جديراً بهذا اللقب.
كان أبو الهيثم يكره الأصنام في الجاهلية، ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة وكانا من أوّل من أسلم من الأنصار، وهو أوّل من بايع النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) في العقبة، كما أنّه من النقباء الإثني عشر الذين اختارهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) لتبليغ الإسلام ونشره.
ولذا فنحن أمام شخصية إسلامية رافقت اللبنات التأسيسية الأولى للإسلام، وأفنت عمرها في سبيل نصرته وإعلائه ونشره، وقد رافق أبو الهيثم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في كافة المراحل التي تلت هجرته المباركة، ولم يبخل بنفسه في سبيل نصرة دين الله تعالى.
شارك مع النبي الأكرم في عدة معارك، كبدر، وأحد، والخندق، وشهد معه المشاهد كلها.
وبعد هجرة النبي إلى يثرب آخى بينه وبين عثمان بن مظعون.

في زمن الإمام علي(ع)

لزم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعد وفاة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، فكان من خيرة أنصاره ومحبيه, يعتقد بأحقيّته في الخلافة، وقد شهد له بقول النبي فيه بغدير خم في مواطن عديدة.
شارك مع أمير المؤمنين (عليه السلام) في معركة الجمل، وصفين واستشهد فيها.
أظهر (عليه السلام) لمصرعه الحزن والتألّم عندما ندبه وتلهف عليه مع جملة من أنصاره في إحدى خطبه في نهج البلاغة عن علي عليه السلام:
أين إخواني الذين ركبوا الطريق، ومضوا على الحق، أين عمار وأين ابن التيهان، وأين ذو الشهادتين، وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنية.
فكانت حياة هذا الصحابي الجليل مليئةً بالفضائل والمفاخر والسمو والرفعة، ولذلك فهو من المحطَّات النيرة في حياة الإسلام.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الاثنين 11/ 11 / 2024م الموافق 9 جماد أول 1446هـ العدد (522)

رمز لثبات شعب

بكر عبدالسلام

■ يُعتبر السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي شخصية محورية في التاريخ المعاصر لليمن، حيث نجح في رفع رأس اليمنيين من مختلف الأطياف، بما في ذلك أولئك الذين يعتبرون أنفسهم في صفوف المعارضة. لقد أصبح السيد عبدالملك رمزًا للقوة والمقاومة، وحقق إنجازات بارزة على الصعيدين المحلي والدولي، مما أكسبه احترامًا وتقديرًا من الكثيرين، حتى من أولئك الذين قد يختلفون معه في الرؤى السياسية.

■ من خلال قيادته، استطاع السيد عبدالملك أن يُعزِّز من الهوية اليمنية ويعيد الاعتبار للبلاد في مواجهة التحديات الكبرى في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها اليمن، ومع تصاعد النزاعات والصراعات، برزت العمليات العسكرية اليمنية في البحر الأحمر كعلامة على القوة والإرادة في نصرة المستضعفين بكل الوسائل المتاحة.

■ لقد أثبتت تلك العمليات في البحر الأحمر أنها ليست مجرد عمليات عسكرية، بل هي تعبير عن دعمٍ حقيقي للقضية الفلسطينية وغزة. فقد أظهرت اليمن بفضل قيادة السيد عبدالملك، أنها تقف إلى جانب فلسطين، مما جعلها تُعيد الاعتبار لنفسها كداعم رئيسي للقضايا العربية والإسلامية. هذا الموقف لم يقتصر فقط على اليمنيين داخل البلاد، بل تجاوز ليشمل المرتزقة اليمنيين في الخارج، الذين وجدوا في هذه العمليات فرصة للتعبير عن انتمائهم الوطني واستعادة كرامتهم، حتى في ظل الظروف الصعبة التي يواجهونها.

■ إن السيد عبدالملك الحوثي لم يكن مجرد قائد عسكري، بل كان قويًا في كلماته ومواقفه. لقد نادى بوحدة اليمنيين والتلاحم بين مختلف الأطياف، مؤكدًا على أن الوطن لا يتسع للفرقة والانقسام. لقد أظهر أن الجهود المشتركة هي السبيل الوحيد لتحقيق النصر واستعادة الحقوق، مما عزز من روح الأمل في قلوب اليمنيين في الداخل والخارج.

■ في زمن تتعدد فيه الأزمات وتتزايد فيه التحديات، يظل اسم عبدالملك بدر الدين الحوثي مرتبطًا بالصمود والكرامة. فهو بفضل قيادته، رفع رأس اليمنيين عالياً ولم يكن هذا هدفاً له، فدعم القضايا العادلة، مثل القضية الفلسطينية هو الهدف الحقيقي، ويعكس عمق وعيه بأهمية التضامن العربي، ويؤكد على أن اليمن سيكون دائمًا في طليعة المدافعين عن الحق والعدالة.

■ إن الإنجازات التي حققها، بما في ذلك العمليات الناجحة في البحر الأحمر، تُعد دليلًا على أن اليمنيين تحت قيادة حكيمة قادرون على تحقيق الأمل والتغيير الإيجابي، بغض النظر عن اختلافاتهم السياسية.

قنوات الوعي والبصيرة

مرتضى الحمران

الوعي عامل أساس للوصول إلى البصيرة الثاقبة, وأمتنا الإسلامية بأمسِّ الحاجة لثقافة الوعي والبصيرة في هذه المرحلة بالذات؛ بسبب انفتاحها على المجتمعات الأخرى, ومحاولة اللحاق بها بدون وعي ولا بصيرة, لا سيما مع الانتشار الكبير للتكنولوجيا والهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي, والتي يستطيع الآخر معها تشكيل الوعي الجمعي السياسي أو الثقافي الذي يريد نشره.

وهذه الخطورة تحتم علينا البحث عن القنوات التي نستقي منها الوعي الذي لا نضل معه, ورسولنا الكريم صلوات الله عليه وعلى آله لم يتركنا هملاً, بل دلنا على هذه القنوات في وصيته حينما قال: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ...)..يقول الله تعالى : (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله), فأمة بين يديها القرآن وأعلام الهدى, وتستمد ثقافتها ووعيها من قرناء القرآن لن ينطلي عليها خداع المضلين, ولا زيف المفسدين, ولن تقع ضحية لعدوان أي عدو.

يقول الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه مبينا أهمية الالتزام بتوجيهات الله في صناعة الوعي: " لنفهم بأن الأشياء التي يتعبدنا الله بها ، كلها، كلها تتركز على خلق وعي، وبصيرة في نفسي، ونفسك، ونفس أي واحد".

ويقول" لا يستطيع أحد أن يؤتيك الحكمة إلا الله سبحانه وتعالى".

وقول" نحن بحاجة إلى أن نظهر في وعينا في سلوكنا في أعمالنا في جدنا في اهتمامنا إلى درجة تحطم معنويات المخربين من المنافقين والمرجفين والذين في قلوبهم مرض، فييأسون فيضْمَحِلّون ويتضاءلون أمام ما يلمسونه من كل شخص منا, من جِدِّه واهتمامه ووعيه".

ويقول السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي وهو يتحدث عن الإمام زيد بن علي عليه السلام وهو يوجه أصحابه ويناديهم : " (البصيرة البصيرة) هكذا كان ينادي الأمة عباد الله (البصيرة البصيرة) لأن أول ما تحتاج إليه الأمة هو الوعي, الوعي والبصيرة فلا تضلل ولا تخادع ولا يؤثر فيها كل مساعي المضلين والمجرمين بكل وسائلهم وكل إمكانياتهم للتضليل والخداع.

فالمفروض أن نتسامى على سلبياتنا, وأن تتوجه بصائرنا إلى الانقياد لمنهج الله الذي يعصمنا من الزلل, ويرسم منهاج حياتنا, ويحدد مسارها .

حكومة التغيير والبناء تدشن أنشطة الذكرى السنوية للشهيد للعام ١٤٤٦هـ

الكشف عن اعتماد إعاشة لآباء وأمهات الشهداء كُلّ شهرين لـ ١٠٠ ألف مستفيد .وأخرى لكل فرد من أفرادها لـ ٧٣ ألف مستفيد

تحت شعار "تضحيات الشهداء أثمرت عزا ونصرا وقوة" دشنت حكومة التغيير والبناء بالشراكة مع الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء، السبت، فعاليات الذكرى السنوية للشهيد ١٤٤٦هـ بحضور الوزراء ومسؤولي الدولة.

وخلال الفعالية الرسمية المركزية أكد رئيس مجلس الوزراء أحمد غالب الرهوي بأن اليمنيين يحيون ذكرى صناع النصر للأمة، منوهاً إلى أن الشهداء العظماء هم من ضحوا بأرواحهم الزكية من أجل أن يعيش الجميع بعزة وكرامة وأمن واستقرار.

تضحيات الشهداء العظماء "أثمرت نصراً وعزة وكرامة وقوة

وقال رئيس حكومة التغيير والبناء في كلمته إن تضحيات الشهداء العظماء "أثمرت نصراً وعزة وكرامة وقوة حيث يقف الشعب اليمني وقواته المسلحة اليوم بقوة وشموخ في وجه الشيطان الأمريكي وذنبه البريطاني وربيبته إسرائيل المجرمة المغتصبة".

وأضاف : "فبعد أن تم إجبار حاملات طائرات الأعداء ومدمراتهم على مغادرة البحرين الأحمر والعربي يقف اليمن اليوم بشموخ وروح أبية أمام من أرعب العالم بقواته الضاربة التي واجهتها قواتنا الصاروخية وطائراتنا المسيرة والقوات البحرية مع مواصلة الدعم والإسناد المؤثر للأشقاء في غزة ولبنان من خلال الحظر البحري والاستهداف المباشر لعمق العدو الصهيوني".

ونوه الرهوي إلى أن الشعب اليمني اليوم أقوى مما كان عليه في عام ٢٠١٥م ويمتلك من أسباب القوة ما أهله ويؤهله إلى القيام بواجبه نحو أمته وقضيتها الرئيسية فلسطين ومواصلة هذا الواجب الديني والأخلاقي والأخوي.

وأشار إلى أن اليمن يسعى إلى أكثر من ذلك فيما يتصل بمواجهة العدو الأمريكي والبريطاني وإيلام العدو الصهيوني الغاصب الذي أوغل وتوحش في قتل إخواننا في غزة ولبنان وعاث فسادا في الأرض.

تجسيد معاني الوفاء والاعتزاز والفخر

من جهته أوضح عضو المكتب السياسي لأنصار الله ضيف الله الشامي أن إحياء هذه الذكرى يجسد معاني الوفاء والاعتزاز والفخر الكبير بالشهداء العظماء، مبيناً أن الآيات القرآنية التي تشير إلى عظمة الشهادة، والتي ترجمها الشهداء على الواقع الميداني.

وأكد الشامي أن إحياء هذه الذكرى ليس من أجل رفع صور الشهداء وحضور الفعاليات فقط وإنما لتجسيد ذكراهم في واقع الحياة ومعرفة أنهم ضحوا من أجل أن يعيش الجميع حياة كريمة ولتظل رؤوس اليمنيين مرفوعة عالية بين الأمم.

محطة مهمة لاستذكار المآثر

بدوره أشار رئيس الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء والمفقودين طه جران أن الذكرى السنوية للشهيد محطة مهمة لاستذكار مآثر الشهداء بما يعزز الثبات والصمود في مواجهة كل التحديات والأخطار التي تعصف بالأمة.

ولفت إلى أن إحياء هذه المناسبة يأتي لتذكير الجميع بالواجب تجاه أسر الشهداء في رعايتها باعتبار ذلك مسؤولية تقع على عاتق الجميع، منوهاً إلى أن الشهداء كان لهم الفضل في تحقيق العزة والأمن والاستقلال.

مشاريع خاصة

وأشار جران إلى ما حققته الهيئة على صعيد تنفيذ المشاريع لتغطية كافة أبناء وأسر الشهداء بإعاشة شهرية لكل فرد من تلك الأسر مقدارها عشرين ألف ريال على مدار العام والذين بلغ عددهم ٧٣ ألف مستفيد منذ عام ونصف، وكذا مشروع إعاشة الآباء والأمهات كل شهرين والذي بدأ مطلع العام الهجري الجاري بإجمالي ١٠٠ ألف مستفيد بتكلفة ٢٩ مليار ريال في العام، بالإضافة إلى المشاريع التربوية والصحية والاجتماعية والتدريب والتأهيل والتمكين الاقتصادي والتي بلغت عشرين مشروعا.

مدرسة في الفداء والتضحية والقيم العظيمة والسامية،

وفي الفعالية ألقيت كلمة باسم أسر الشهداء، ألقاها المواطن "ياسر المعمري"، اكدت أن الشهداء حملوا السلاح ولم يتركوه حتى جادوا بأرواحهم الطاهرة في سبيل الذود عن الدين والوطن ولكي تبقى الأمة صامدة وثابتة وقوية لا تنحني أمام العواصف. واعتبرت الشهداء، مدرسة في الفداء والتضحية والقيم العظيمة والسامية